والسيرة وليكن من دعاء صاحب هذا المقام ومناجاته
ليبق افق عقده وقوله في جميع تصرفاته اللهم
اني اصبحت لا املك لنفسي ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حياة ولا
نشورا ولا استطيع ان اخذ الا ما اعطيتني ولا ان اتقي
الا ما وقيتني اللهم وفقني لما تحبه وترضاه
من القول والعمل في عافية ذو الفضل العظيم وليقل
ايضا ما رايته لسيدي ابي الحسن الشاذلي رضي الله عنه
اللهم ان الامر عندك وهو محجوب عني ولا اعلم
امرا اختاره لنفسي فكن انت المختار لي واجملني في اجمل
الامور عندك واحمدها عاقبة في الدين والدنيا والاخرة
انك على كل شيء قدير **انما استوحش العباد
والزهاد من كل شيء لغيبتهم عن الله تعالى في كل
شيء فلو شهدوه في كل شيء لم يستوحشوا من شيء**
العباد والزهاد في محبة عن ربهم بنظرهم لنفوسهم
ومراعاة حظوظهم فهم يفرون من الاشياء ويستوحشون
منها لانها موجودة في نظرهم والزهد في المزهود
شاهد له في الوجود ۝ كما قال سيدي ابو الحسن

رضي الله عنه

رضي الله عنه والله لقد عظمتها اذ زهدت فيها فهم
يخافون منها ان تعوق عليهم اعراضهم وتفوت عليهم
مقاصدهم بميلهم اليها وافتتانهم بها ولو كانوا من اهل
العلم بالله والمحبة لله لراوه ظاهرا في الاشياء كلها
ولكان لهم في ذلك من قرة اعينهم ما يشغلهم عن
رؤيتهم لنفوسهم فلا يكون لهم من الاشياء وحشة
ولا يخشون منها فتنة لانها فانية متلاشية بهذا
الاعتبار **امرك في هذه الدار بالنظر في مكوناته
وسيكشف لك في تلك الدار عن كمال ذاته** ❁
رؤية العباد لربهم عز وجل على حسب تجليه لهم
ففي هذه الدار يرونه ظاهرا في المكونات بانوار
بصائرهم لانه تجلى لهم من وراء حجابها وكذلك امرهم
بالنظر فيها وفي الدار الاخرة يرونه معاينة بانوار
ابصارهم من غير حجاب ولا مانع وهذا غاية الظهور
والكشف ۝ **علم منك انك لا تصبر عنه فاشهدك
ما برز منه** عدم الصبر عن الله تعالى من وجود
الاختصاص بمعرفته وهو حال شريف يقتضي وجود

منه